لماذا ...؟

لماذا لا ينتهي أولئك الذين جندوا أنفسهم بالتطاول على المملكة العربية السعودية حكاما ومحكومين من خلال قنوات العهر والرذيلة ومنصات التواصل الاجتماعي المتعددة ؛ فذلك باطل وإثم عظيم ؟ولماذا لا يستمعون إلى قوله تعالى :(وَلَاْ تَقْفُ مَاْ لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ ٱلْسَّمْعَ وَالْبَصَرَ والْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُوْلَاً(٣٦))[1].

ألا يعتقد أولئك الذين يدَّعون الإسلام أن ما يقومون به ضد بلادنا من تلفيق الأكاذيب ونسج القصص الخرافية والتحريض المتعمد على رموز بلادنا ومصالحنا العامة إنما يحاسبون عليه يوم لا تنفعهم الدولارات التي يقبضونها من محرضيهم ممن يسعون جاهدين ويواصلون ليلهم بنهارهم للبحث عن الفرص التي يرون أنها مناسبة ليتخذوا منها ذريعة لتشويه سمعة المملكة في الداخل والخارج .؟

ألا يرعوى هؤلاء الناس وهم يجندون المئات من النصارى الكفرة والمسلمين الفجرة وينشرونهم عبر المعمورة للبحث عن أي شيء يرونه عيبا يسيء إلى بلادنا ؟

ألا يخجل أولئك الذين كنا نعدهم بالأمس أصدقاء من استئجار عشرات الكتاب والمحررين الأفاكين ليسلطوا حبر أقلامهم على بلاد الحرمين ورجالها الشرفاء ؟.

والتساؤلات كثيرة ؛ ولا تعنينا وكل الذي نهتهم به نحن أبناء المملكة في هذه المرحلة الحساسة التي يتكالب فيها الأعداء علينا، هو أن نتجاهل كل ما نسمع وما نرى من سخافات ضد

---

(١) سورة الإسراء .

بلادنا ونركز على أمورنا الداخلية ونشد أزر حكومتنا ونعمل على تماسكنا ولحمتنا الوطنية، وتعزيز الثقة في مسؤولي بلادنا ؛ وأن نعتبر أن تلك الضجة الإعلامية الشرسة التي تشنها بعض وسائل الإعلام العربي والأجنبي لابد وأن نقابلها من الداخل بالوعي والفهم ومعرفة أن كل ما يقال الآن من تباكي ولطم على المواطن السعودي (جمال خاشقجي) الذي قتل في قنصلية المملكة في تركيا في شهر اكتوبر ٢٠١٨ م .

وأن هذا التجييش والحماس والصياح والنياح ليس حباً على عزيز فقدوه ولا على رجل يختلف عن غيره من الناس ؛ ولكن كل ما في الأمر أنها فرصة يحلم بها الكثير لاتخاذها ذريعة للتشويش على بلادنا حسداً من عند أنفسهم، وغيرة مما وصلت إليه بلادنا من تقدم ونماء وعز وحضارة واستقرار ؛ ومكانة عالمية ؛ اعترفت بها كبريات دول العالم حتى أصبحت ملء السمع والبصر ؛ وهذا هو الذي أقضَّ مضاجع بعض الدول وخاصة التي تشعر بالضعف والهوان والغيرة من قيادة حكومتنا الموفقة بإذن الله .

كل هذه العوامل وغيرها كانت سبباً مهماً لمحاولة الحد من الانطلاقة العملاقة للمملكة العربية السعودية الجديدة ؛ بوضع العراقيل في طريق هذه المسيرة المباركة

وهنا حُقَّ لنا أن نتساءل لماذا لم تتحرك وسائل الإعلام هذه حالة مقتل الكثير من العراقيين في(سجن أبو غريب) سيء الذكر وخارجه ؟

ولماذا لا يتكلم هؤلاء عندما استخدم (بشار الأسد) الكيماوي ضد شعبه في سوريا ؟

ولماذا لم يحرك هؤلاء المتحمسون لمقتل الخاشقجي عندما قتل الروس والأتراك آلاف السوريين ؟

لماذا لم يتحرك هؤلاء أيام المؤامرة على مقتل القذافي شر قِتلة ليس لأنه من شرار الحكام وإنما لأنه لم يعد يعجبهم ؟والأسئلة والأمثلة كثيرة .

أعود وأقول: لماذا لم تحرك الحكومات المعادية لبلادنا كل آلتها المادية والبشرية تجاه القضايا الإنسانية التي تُنتهك في كثير من دول العالم العربي والإسلامي ؟

لماذا كل هذا الحماس منقطع النظير عبر (قناة الجزيرة) و التي جمعت تحت سقفها وخارجه من المرتزقة ودعاة الفتنة ومزوري الحقائق فجندتهم لمهاجمة المملكة واستعداء دول العالم عليها ؟.